

مؤتمر صحفى للرئيس محمد انور السادات
عقب انتهاء المحادثات مع الرئيس الامريكى ريجان
فى ٧ أغسطس ١٩٨١

كلمة الرئيس

أسمحوا لى ان انتهب هذه الفرصة لاعبر عن امتنانى للرئيس رونالد ريجان و الحكومة الامريكية ومجلسى النواب و الشيوخ و للشعب الامريكى لاستقبالهم الحار لى خلال الزيارة

و لقد اختتمت صباح اليوم محادثاتى مع الرئيس ريجان و التقيت مع مجلس الشيوخ ومجلس النواب ، و اننى لسعيد بنتائج المحادثات فيما يتعلق بثلاثة موضوعات رئيسية اشار اليها الرئيس ريجان صباح اليوم . و انا راضى تماما عن الاجتماعات التى عقدتها فى مجلس الشيوخ و الكونجرس ، بالرغم من ان اجتماع الكونجرس كان جلسة استماع

و انا استعد الان للعودة الى بلادى و سأنتظر حتى يجتمع الرئيس ريجان مع الشركاء الاخرين و بعد ذلك سنجد طريقة لاعطاء قوة دفع لعملية السلام

و اعرب عن شكرى للرئيس ريجان و لمجلسى الشيوخ و الكونجرس ، و الشعب الامريكى الشجاع

[و بعد ذلك اجاب السيد الرئيس على اسئلة الصحفيين]

سؤال : سيادة الرئيس .. لقد فهمنا انكم طلبتم من امريكا ان تتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية اى منظمة كنت تعنى ،، هل هى منظمة ياسر عرفات او منظمة الضفة الغربية، و بصفة خاصة ماذا تود ان توجه حكومة الرئيس ريجان مع المنظمة التحرير الفلسطينية؟

الرئيس : لقد ذكرت خلال زيارتى للندن و انا فى طريقى الى امريكا لانى اعتبر ان تحقيق ايقاف اطلاق النار بين الاسرائيليين و الفلسطينيين كان انجازا كبيرا فى حد ذاته منذ انشئت اسرائيل.. لذلك فاننى اعتقد أنه من اجل قضية السلام التى نعمل كلنا من اجلها فانه اذا كانت امريكا قد حققت ذلك بمساعدة السعودية فلماذا لا نأخذ هذا الانجاز اساسا نبني عليه و نتفق على الخطوة التالية التى يجب اتخاذها و هى الاعتراف المتبادل و فى نفس الوقت من الطرفين لقد كان هذا هو اقتراحى انك تسألنى عما ذكرته أمس فى خطابى فى البيت الابيض بان تبدأ امريكا حوارا مع الفلسطينيين لأن منظمة التحرير ليست الممثل الوحيد للفلسطينيين هناك من يعيشون تحت الاحتلال و لذلك فاننا يجب الا نختلف على هذه النقطة لان وقف اطلاق النار قد تحقق اذن نتصل باولئك الذين اتجهت اليهم السعودية و امريكا لتحقيق وقف اطلاق النار ، دعونا نتصل بهم من اجل تحقيق الخطوة التالية و هى الاعتراف المتبادل

سؤال : سيادة الرئيس .. هل اعطاكم الرئيس ريجان اى اشارة توحى بان مثل هذه الخطوة من جانب امريكا تتفق مع اقتراحكم ؟

الرئيس : ليس من الانصاف ان اطلب من الرئيس ريجان لقد اعربت عن رأيى و متروك له دراسة هذا الامر علاوة على ذلك فان الرئيس ريجان لم يجتمع بعد باطراف النزاع المعنيين ثم يتخذ قراره فى هذا الصدد

سؤال : ما هى الموضوعات التى بحثتموها مع الرئيس ريجان لاستئناف عملية السلام؟

الرئيس : لقد بحثنا على سبيل المثال الاختيارات المختلفة لبدء عملية السلام .. لقد كانت هناك فترة تراث فى عملية السلام ، كما تعلم منذ الخريف الماضى بسبب الانتخابات الامريكية والانتخابات الاسرائيلية . و اعتقد اننا سنجد الان حلا لعملية السلام لنعطيها قوة دفع ، ولدينا اختبارات كثيرة ناقشناها و اعتقد ان الوقت لم يحن الان نكشف عما بحثنا ، ولنكن منصفين فعلى الرئيس ريجان ان يدرس الامر مع معاونية و حكومته و سيكون هناك اتصال بيننا بعد ذلك لنتبادل الاراء

سؤال : سيادة الرئيس هل ستجتمعون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيجين؟
الرئيس : حسنا حسب علمى فقد اعلن بيجين انه قد يزورنى ان لديه دعوة بزيارتى فى الاسكندرية، و قد يقوم بهذه الزيارة و سأبحث ذلك لدى عودتى الى الاسكندرية

سؤال : سيادة الرئيس هل بحثت مع الرئيس ريجان التهديد السوفيتي و التهديد الكوبي فى الشرق الاوسط و افريقيا ، وبصفة خاصة ما هو رأيكم فى كوبا؟

الرئيس : حسنا لقد ذكر الرئيس ريجان اليوم اننا بحثنا ثلاث مسائل رئيسية الاولى الموقف الاستراتيجي فى المنطقة و حولنا و فى افريقيا ، و فى العالم كله ، والثانية عملية السلام و الثالثة العلاقات الثنائية ، ، بالنسبة للمسألة الاولى فإنى سأوضح غدا فى نيويورك موقفنا بشأن نامبيا و انى اشارككم الرأي بانہ على الكوبين ان يعودوا الى بلادهم و انه يجب التصدي لتحركات الاتحاد السوفيتي

سؤال : هناك اسرائيليون كثيرون يخشون انه بمجرد انسحابهم من سيناء فان الحافز الذى يجعل مصر الان تحافظ على السلام سيختفي .. ما هو تعقيبكم على ذلك و هل يتوقف استمرار السلام بين مصر و اسرائيل على حل المشكلة الفلسطينية ؟

الرئيس : المرحلة الاخيرة من الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ليست موضع بحث فى اي اتجاه وليس لدى ايه شكوى فى هذا الصدد و انها التزامات ستتفد من جانب الطرفين ، اريد ان اقول بكل صراحة ان موقف مصر الان سيكون هو موقف مصر يوم استكمال الانسحاب و نحن لا نعتبر ان هناك مشكلة بالنسبة للمرحلة الاخيرة من الانسحاب من سيناء لان هذا منصوص

عليه فى معاهدة يحترمها الطرفان اللذان وقعا عليها و لكن دعنى اقول بصراحة تامة ان زيارتى للولايات المتحدة و اجتماعى مع بيجين رئيس الوزراء فى شرم الشيخ فى يونيه الماضى قد انصبت على موضوع واحد ألا وهو التسوية الشاملة ، و قد قلنا فى المعاهدة اننا لسنا بصدد اتفاق منفصل او سلام منفصل و لكننا نسعى لتسوية شاملة و لهذا السبب اتيت الى هنا و لهذا السبب سوف اجتمع برئيس الوزراء بيجين و اكون على اتصال دائم بالرئيس ريجان . ليست لدينا مشكلة فى سيناء مع اسرائيل على الاطلاق ، ما نحاوله الان هو اعطاء دفعة لعملية السلام من اجل التسوية الشاملة وان مصر لن تغير من موقفها بعد الانسحاب لاننا نعتبر الانسحاب فى حكم المنتهى لانه اصبح حقيقة بالنسبة لنا موقفنا منبثق من مسئولية مصر التاريخية نحو العالم العربى و العالم الاسلامى ، و قد قمت بترجمة هذه المسئولية عندما قلت اننا مستعدون لاعطاء الولايات المتحدة كافة التسهيلات اللازمة للوصول الى ايه دولة عربية او اسلامية عند قيام حالة طوارئ

سؤال : لقد وصفكم الرئيس ريجان امس بأنكم شريك و صديق كما ذكر احد كبار المسئولين فى البيت الابيض انك شكرت الرئيس ريجان فى اجتماعك معه على هذه المشاركة و قد ذكر هذا ايضا وزير الخارجية هيج بعد ظهر اليوم هل لك ان توضح فهمكم لهذه المشاركة مع الولايات المتحدة؟

الرئيس : حسنا لقد ذكرت هذا قبل بضع ساعات فى مجلس الشيوخ و الكونجرس .. اننا شركاء عندما نبحث عن السلام و اننا شركاء عندما نبحث عن الرفاهية في بلادنا و لن ننسى مطلقا موقف الولايات المتحدة نحونا عندما كان عدد من زملائى و اخواننا فى العالم العربى يخططون لخنقنا و قفت الولايات المتحدة الى جانبنا و شكرا لله فقد وهبنا الله البترول و لن انسى ذلك ابدا للولايات المتحدة ، عندما اقول لكم اننى قبيل وصولى الى بلدكم القيت خطابا فى جامعة الاسكندرية قبل يومين فى مصر يقول ان الولايات المتحدة سلمت قاعدتين فى صحراء النقب لاسرائيل لاستخدامها بدلا من القاعدتين اللتين ستجلو عنهما اسرائيل فى سيناء ، و قلت لشعبى من خلال خطابى فى جامعة الاسكندرية انه امر بالغ الاهمية و انه لنقطة تحول ان تسعى الولايات المتحدة و هى القوة العظمى الاولى للسلام ليس هذا فحسب و انما تتحمل نفقات لى يصبح هذا السلام حقيقة على الارض ولا يمكن لأمة اخرى ان تقوم بهذا التأكيد و ليس لدولة اخرى الحق او تملك الوسائل للقيام بذلك و لا يمكن لايه دولة اخرى ان تفعل ذلك دون أن تطلب المقابل ، وان المقابل الذى طلبته الولايات المتحدة هو ان يسود السلام المنطقة التى نعيش فيها و التى تتعرض لاخطر موقف الان

سؤال : هل تعتقد ان الرئيس ريجان يشاركك اهمية القيام بشىء لحل القضية الفلسطينية و متى تعتقد ان المباحثات ستستأنف هل ينتظر استئناف المباحثات قبل نهاية هذا العام ؟

الرئيس : دعنى اقل إنه قبل ان احضر الى هنا قلت اننى اريد ان اطلب الى الرئيس ريجان ان تواصل الولايات المتحدة القيام بدور الشريك الكامل معنا لانه بدون هذا الدور لا يمكن انجاز شىء حسنا ، لحسن الحظ حتى قبل ان اطلب اليه ذلك فقد ذكر ذلك و قال انه يعتزم مواصلة القيام بدور الشريك الكامل

و اعتقد انه من المنطقى انه يتعين علينا ان نكون منصفين و انه ينبغي على الرجل ان يلتقى بجميع الاطراف المعنية فى هذا النزاع و بعد ذلك يقرر السيناريو الذى سيحدد المستقبل نفسه

سؤال : اذا لم يتفق الرئيس ريجان بعد لقائه مع الاطراف المعنية الاخرى مع اقتراحكم بشأن اشتراك الفلسطينيين فما هى احتمالات التقدم فى عمليات السلام؟

الرئيس : اننى لا اقول ان هذا هو الاحتمال الوحيد للتقدم الحقيقى ان هذا احد الخيارات و قد يكون احد البدائل و لكن بعد لقائه مع الاطراف المعنية و هو امر مؤكد فاننا سنكون على اتصال دائم و سوف نتبادل وجهات النظر

فى هذا الشأن ، و هذا امر طبيعى تماما ولكننى لا اقول على الاطلاق ان هذا هو الخيار الوحيد او البديل الوحيد

سؤال : ما هو رأيكم فى حكم الاغلبية الافريقية فى جنوب افريقيا و ما هو موقف مصر من هذا الشأن؟

الرئيس : سأحدث غدا فى خطابى امام مجلس العلاقات الخارجية فى نيويورك عن موقفنا فى هذا الصدد

سؤال : وزعت السفارة المصرية نشرة تحدثت عن بناء الثقة من جانب مصر فى الشرق الاوسط وانت تتحدث هنا عن المسئولية تجاه العالم العربى و الاسلامى و اننى لأتساءل ما إذا كنتم تشيرون ايضا الى الاعتراف المتبادل فى آن واحد بين اسرائيل و السعودية واسرائيل و سوريا بالاضافة الى اسرائيل والمنظمة الفلسطينية فهل تعتقد انه يمكن ان تعترف السعودية باسرائيل ؟

الرئيس : دعنى اقل لك لمعلوماتك ان السعودية تهاجمنى فى كل لحظة و لكن هذا لا يمنعنى من ان اقول انه كلما تحقق انجاز فى اتجاه الهدف الكبير فاننى على استعداد دائما ان اكون منصفاً و اقول انه انجاز و اتفاق ايقاف اطلاق النار الذى حققته امريكا بمساعدة السعودية من جانب اسرائيل و اطلب فقط ان تواصل السعودية هذا الدور مع الولايات المتحدة يمكننا

التوصل الى الاعتراف المتبادل و سيكون ذلك هو اللمسة الاخيرة للتسوية
الشاملة

سؤال : هل تعتبر عمد الضفة الغربية ممثلين للفلسطينيين و ما هي خططك
يا سيادة الرئيس لمساعدة العمدة الذين ابعدهم بيجين هل يمكنهم العودة و
العمل على حل مشكلة سكان الضفة الغربية؟

الرئيس : فيما يتعلق بعمدة حلحول و غيرهم فقد اعلنا موقفنا و لابد ان
يعودوا الى مدنهم ولمناصبهم

سؤال : انك زعيم عالمي تحظى بالحب و الاحترام فكيف تتعاملون مع
اولئك الذين يتحدثونكم او يختلفون معكم فى الراى؟

الرئيس : قلت لشعبى انه كلما اشعر بالكرهية او بالنوايا السيئة او بالغيرة
من جانب اى شخص او من جانب مجلة او صحيفة فاننى اتوقف على الفور
عن التعامل معه .. و عندما اوى الى الفراش فى المساء ، دعنى اقل لك
اننى قد اكون رئيس الدولة الوحيد فى العالم الذى لا يستخدم حبوبا منومة

سؤال : هل انت راضى عن العناية الطبية التى تلقاها ابنتكم هنا فى
واشنطن؟

الرئيس : انها رائعة .. لقد ابلغتني ابنتى بذلك لتوها

سؤال : ما هو الدور الذي يمكن لبلدكم ان يقوم به للتقريب بين الولايات المتحدة و منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة حوار بينهما؟

الرئيس : فى هذه اللحظة بالذات ليست لدى الوسائل التى تملكها السعودية و اعتقد انك تفهم ما اعنيه .. نعم ، انه المال الدولارات ،، لكننى على استعداد لأبذل كل ما فى وسعى لدعوة الفلسطينيين الى العريش ليجلسوا مع الاسرائيليين و ليحاولوا الاتفاق و لعلك سمعت ما قلته قبل ان احضر الى هنا اننى اطلب دائما الى الفلسطينيين لياخذوا قضيتهم فى ايديهم مثلما فعل الجزائريون ، وفيما يتعلق بالولايات المتحدة فاننى اقول اننى سأفعل كل ما يمكننى عمله لانكم هنا فى الولايات المتحدة وقفتم الى جانبنا فى الساعات الحالكة نحن اصحاب قيم و سنقف بجانبكم فى الايام المشرقة والايام الحالكة

سؤال : هناك حكومة جديدة فى اسرائيل .. و قد وافق بيجين فى تشكيله لحكومة ائتلافية على الاحتفاظ بالمستوطنات فى الضفة الغربية .. فكيف يمكنكم على ضوء تلك الحقائق العمل على دفع عملية السلام؟

الرئيس : الصبر و المثابرة .. بالصبر و المثابرة ، توصلنا الى اطار كامب ديفيد و المعاهدة بين مصر و اسرائيل ، و هما الحقيقتان الوحيدتان السائدتان فى منطقتنا

